

الفصل الأول

الأدوات المستعملة

في التلوين بالألوان المائية

••• الأدوات المستعملة في التلوين بالألوان المائية .

• الورق : أنواعه ومقاساته

• الفرش :

- أنواع الفرش .

- طريقة اختيار الفرش المناسبة .

- طريقة استخدام الفرش للحصول علي تأثيرات متنوعة في التلوين .

- العناية بالفرش .

• أدوات أخرى تستعمل في التلوين .

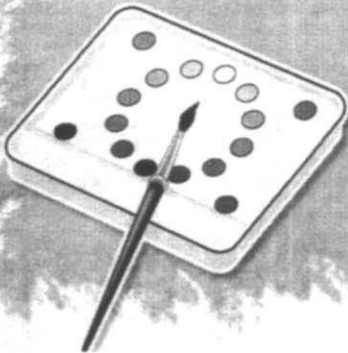
• الملونات المائية .

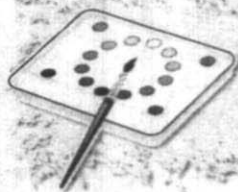
- قائمة بالألوان الأساسية علي البالطة .

- مزج الألوان علي البالطة .

- أمثلة علي طريقة مزج الألوان والألوان

النتيجة من هذا المزج .





نصائح عن كيفية التقدم والنجاح فى استعمال الألوان المائية

*** لاتقع فى الخطأ عند اختيار نوع الورق والفرش التى تستعملها :**

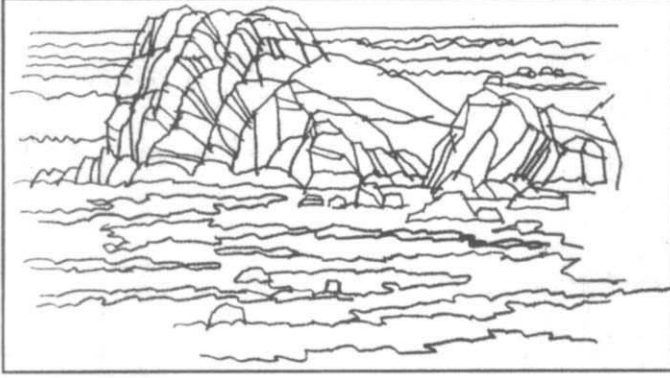
إنها حقيقة واقعة ، فإن الورق والفرش والتقنية أو أسلوب العمل أهم الأشياء فى التلوين بالألوان المائية .

والسبب فى ذلك يرجع إلى أن استعمال نوع الورق المناسب والفرش يجعل التلوين أكثر سهولة .

وإذا اختير كل من الورق والفرش دون حرص فإن ذلك سيجعل من الصعب السيطرة على تقنية الأداء وإتقانه ، ومع ذلك فإنه يمكن الوصول إلى أعلى درجات الأداء بالعمل والمثابرة والتمرين ، غير أن ذلك يترتب عليه إضاعة الوقت فى محاولات عديدة لإتقان العمل باستعمال أدوات غير مناسبة ، ومن الأفضل استغلال هذا الوقت فى تعلم أساليب أكثر تقدما .

*** قم بعمل الكروكيات الأولية بوضوح :**

إذا كانت خطوط الرسم التحضيرى خفيفة أكثر من اللازم فستختفى مع وضع أول طبقة من الألوان مما يجعل من إضافة الطبقة الثابتة أكثر صعوبة . ورغم أنه ربما تبدو الخطوط المحددة للرسم التحضيرى واضحة جدا على الورق الأبيض إلا أنها عند وضع أى لون فوقها لا يمكن ملاحظتها إطلاقا . واستعمال درجات الأقلام الرصاص فى الرسم بدرجة (B) مناسبة بشرط عدم وضع أى ظلال للرسم التحضيرى حتى لا تظهر هذه الظلال من خلال اللون وتقلل من زهائه . فقط قم برسم الخطوط الخارجية للأشكال .

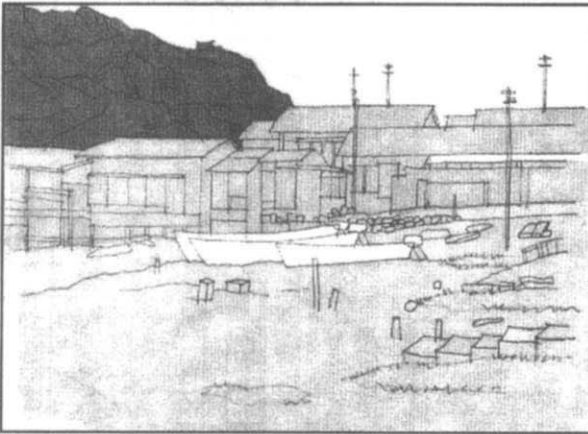


ارسم الكروكي بخطوط صريحة داكنة حيث أن الخطوط لن تظل واضحة إذا ما لون فوقها وإذا كان الرسم الكروكي بخطوط خفيفة أكثر من اللازم سيكون مشوشا فيما بعد عند التلوين .

* ابدأ بوضع أكثر الألوان الفاتحة أو أفتح درجة في الألوان :

أضف اللون الأول باستعمال فرشاة كبيرة وبها كمية لا بأس بها من اللون . ولا تقلق من خروج اللون عن خطوط الإسكتش حيث أنك ستلون الألوان الفاتحة أولا وستختفى الزيادات عند إضافة الألوان التالية .

ضع اللون الفاتح الأول فوق أكبر مساحة ممكنة ولكن حاول ألا تستعمل الألوان المتضادة مثل الأصفر والبنفسجي والأحمر والأخضر فوق بعضها (الألوان المتكاملة عند مزجها تعطي درجات اللون الرمادي) .



يجب أن يكون اللون الأول الذي تضعه في الإسكتش هو أفتح درجة لونية تستخدمها واستعمله في أكبر مساحة ممكنة . ولا تقلق إذا تخطيت الخطوط الخارجية التي رسمتها في الإسكتش . فإذا وضعت الألوان على هيئة أجزاء صغيرة فستبدو اللوحة منقسمة وتفتقر إلى الاستمرارية والاتصال فيما بين أجزائها .

* يجب استعمال الألوان المائية الشفافة بتفكير وتعقل :

الأسلوب الأمثل عند استعمال الألوان المائية الشفافة هو أن تلون بالألوان الأفتح أولاً ثم بالتدرج تضاف الألوان الأكثر دكامة .

وعند استعمال هذه الطريقة فى التلوين من المهم أن تضع فى ذهنك أنك سوف تقوم برسم المساحات الأفتح فى اللون عند تلوينك للمساحات الأكثر دكامة .

ربما يبدو ذلك صعب الاستيعاب ، ولكن بالتجربة والتمرين ستجد أنه ليس كذلك .

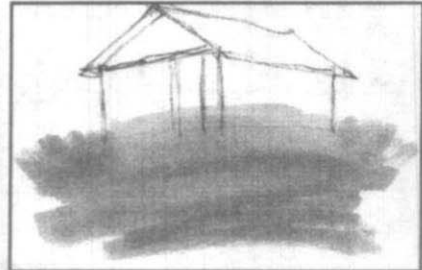
ولتوضيح الأمر وجعله أكثر بساطة ؛ نقول إن الشكل الذى تلونه أولاً بالألوان الفاتحة سيتحسن ويتطور عند إضافتك للدرجات اللونية الأغمق .

وبالنظر إلى صورة المنزل التالية نلاحظ أنه قد تم تلوين مساحة النجيل الخضراء التى أسفل المنزل أولاً ثم بعد ذلك تم إضافة التفاصيل إلى النجيل أثناء تلوين المنزل .

وبعبارة أخرى ، تم تلوين النجيل فى نفس الوقت الذى يلون فيه المنزل . ومن المهم أن تتذكر عند التلوين بالألوان المائية الشفافة ، ليس فقط أن تبدأ بالألوان الفاتحة ثم تتدرج إلى الألوان الأغمق ، ولكن أيضاً تذكر أن كل لمسة من الفرشاة ستؤثر على المساحات التى تجاورها من الجهتين .



وسيلون شكل النجيل أثناء إضافة اللون الغامق للمنزل بالألوان الشفافة ، ومن المستحيل إضافة لون فاتح بعد التلوين باللون الغامق .
(انظر ملزمة الألوان)



لون أولاً درجة اللون الفاتح للنجيل (أخضر فاتح) وستضاف التفاصيل عند تلوين اللون الغامق للمنزل . لذلك يجب أن يغطى اللون الأخضر جزءاً من مساحة المنزل .
(انظر ملزمة الألوان)

**** الورق :**

الورق الذى تستعمله للرسم بالألوان المائية سيؤثر فى تلوينك أكثر من أى مادة أخرى من المواد التى تستعملها ، ويتحدد أداؤه المميز على حسب طريقة صناعته ، والتى سوف تحدد المدى الممكن من التأثيرات وبالتالى تحدد الشخصية النهائية للعمل .

لذلك من الأشياء الحيوية جدا أن تفهم طبيعة كل نوع من أنواع الورق ، وتختار بحرص النوع الذى يتناسب مع العمل ، وستحتاج إلى أن تجرب كل نوع لتتعرف على أى الأسطح سيلائم غرضك بشكل أفضل .

ويصنع الورق من نسيج ضيق من ألياف متشابكة مع بعضها والتى تتمسك بالذرات الدقيقة من اللون ، وعلى حسب كثافة وعدم انتظام بساط الألياف الورقى تكون لمعة وحيوية التلوين باللوحة .

وعموما فالسطح غير المنتظم لورق الرسم سينتج تأثيرا أكثر زهاءً عن الورق الناعم .

وربما يمكنك التلوين على أى نوع من أنواع الورق ، إلا أن هناك أنواعا صنعت خصيصا للرسم بالألوان المائية .

هذه الأنواع قد أخذت طبقة تقوية فى الصناعة بحيث ينتشر اللون بالتساوى فوق السطح ، ويمكن بناء طبقات متتالية من اللون بنجاح دون فقد الكثير من زهاء اللون وإضاءته .

ومع الممارسة تلاحظ أن هذه الطبقة من الغراء أو التنشئة تختلف فى التساوى خلال الورق الذى من نفس النوع ، لذا ستحتاج إلى التجربة لاكتشاف النماذج الناتجة أثناء التلوين .

- ويمكن تقسيم الورق إلى ثلاث مجموعات :

ورق خشن - ومتوسط - وناعم .

ويتوقف ذلك على ملمس سطح الورق .

ولمنع الورق من امتصاص الكثير من الماء فإن سطح الورق يصمغ بمزيج من الشب والغراء .

ويتأثر زهاء الألوان أو قوة تحمل الورق بعد التلوين فوقه على حسب قوة تصميم سطح الورق وعلى ملمس الورق .

- ملمس خشن بتقوية شديدة (مزيج قوى من الغراء والشب) :

هذا ينتج من استعماله فى التلوين بألوان الماء ألوانا زاهية رائعة ولكن يميل إلى نفور اللون ، وحيث أن اللون يمتص ببطء فإنه يسمح بكمية هائلة من التحكم عند استعمال أساليب التنفيذ مثل مزج اللون على الورق أو التلوين فوق سطح مبتل .

ومن هذه الأنواع ورق الفبريانو الخشن وورق الوات مان ذو التجازيع الخشنة.

- ملمس متوسط بطريقة صمغية ضعيفة :

مع أن الألوان لا تكون حية على هذا النوع من الورق مثل النوع المشار إليه سابقا ، إلا أن هذا النوع لا ينفر اللون ويسهل العمل فوقه ، وهو مناسب لرسم المناظر الطبيعية فى موقع المنظر عندما يكون الوقت شيئا جوهريا ، ولرسم الزهور والمناظر الطبيعية بلمسات سهلة ، أو عند إخراج لوحة بألوان رقيقة تستغل ظهور الخطوط الرئيسية الأساسية المحددة للموضوع .

- ملمس رفيع بتصميم ضعيف :

يمكن تلوين حتى أسرع اللمسات على هذا النوع من الورق وهو مثالى لتلوين طبقات لونية متتالية ، وهى أنواع الورق ذات الملمس الناعم نوعا وتجازيع رفيعة .

ويصنف الورق على حسب الوزن بالجرام لكل متر مربع ، أو بالأرطال لكل رزمة (٥٠٠ فرخ) ولتجنب تقليص الورق أثناء التلوين فوقه بالماء يشد الورق قبل استعماله وذلك بغمره تماما فى ماء بارد لعدة دقائق ثم يرفع ويوضع مسطحا على لوحة متينة وتسحب المياه الزائدة بورقة نشاف نظيفة (بدون

دعك)، ثم تلتصق حواف الورقة على اللوحة باستعمال شريط لاصق من الورق الأصفر المصمغ من جهة واحدة . وذلك من جميع الحواف مع لصق حوالى الشريط على الورقة والباقي على اللوحة الخشب المشدود عليها الورقة وعندما تجف الورقة ستتكمش وتصبح كجلد الطبله .

- تأكد من وضع اللوحة الخشب مسطحة تماما أثناء جفاف الورق .

**** الفرش :**

توجد أنواع عديدة من الفرش فى محال بيع أدوات الرسم . والكثير منها لايناسب التلوين بالألوان المائية ، وأفضل نوع يمكن استعماله لهذا الغرض هى فرش شعر السمور وهى غالية الثمن ولكنها ناعمة ومرنة وتعود إلى شكلها الأصلي بعد كل لمسة على اللوحة ، ومن هنا تضمن تحكما جيدا أثناء العمل بها .

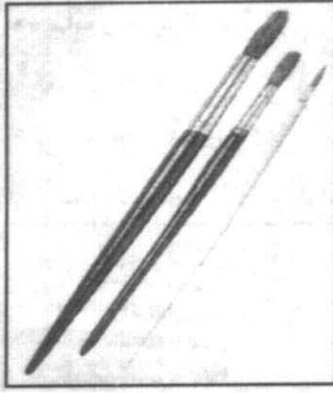
والفرش التى من أشعار الثيران أقل ثمنا وهى أحشن كذلك ، ولها مرونة أكثر ، ولكنها تفيد فى الأعمال التى تتطلب القليل من التفاصيل والدقة .

والفرش المصنوعة من شعر السنجاب يجب الابتعاد عن استعمالها . والفرش الصينية المصنوعة من الغاب اقتصادية ومفيدة ، وحيث أنها بأشعار مستدقة الطرف فمن الممكن استعمالها لرسم التفاصيل الدقيقة مثل الحشائش وفروع الأشجار . ولعمل التفاصيل الدقيقة الحقيقية يمكنك استعمال فرشاة رقم ١ من شعر السمور .

وترقم الفرش بحيث تكون الفرش ذات الأحجام الصغيرة بأرقام قليلة والفرش الأكبر حجما بأرقام أكثر ، وتوجد أيضا تنوعات فى أشكال رءوس الفرش .

والأشكال الأساسية مستديرة ومسطحة ومستطيلة ، والأخيرة تكون بشكل متوسط بين المستدير والمسطح .

ومن مميزات الألوان المائية أن الفرشاة يمكن غسلها بسهولة بالماء وتستعمل مرة أخرى فى الحال للون آخر مختلف .



ويمكنك أن تشتري مجموعة كاملة من الفرش ولكن تذكر أن فرشاة واحدة من كل نوع هي التي تحتاجها .

وأساسا ستحتاج إلى ثلاث فرش فقط لتبدأ بها ، واحدة كبيرة الحجم مستديرة (رقم ١٤ - ١٦) للتلوين الأساسى ، وأخرى رفيعة ومستديرة (رقم ٦ - ٨) وذلك للعمل الدقيق ، وفرشاة ثلاثية دقيقة (فرشاة بشعر طويل) رقم ٤ لعمل تفاصيل أكثر دقة مثل تلوين الفروع وما إلى ذلك .

الأنواع والمقاسات الأساسية للفرش التي تحتاجها في التلوين بالألوان المائية .

★ اختيار الفرشاة :

الأفضل أن تنتقى فرشاة رقم ١ من شعر السمرور علاوة على الفرش الصينية من الغاب للتفاصيل الدقيقة .

وبالنسبة للفرش المتوسطة الحجم فاقتناء واحدة من كل من الأحجام ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ أو ١٢ سيكون وافيا بالغرض .

وأخيرا ستحتاج إلى فرشاة برأس كبيرة لعمل الأرضيات الكبيرة ، ولهذا يمكنك شراء فرشاة عريضة من شعر السمرور ٢٥ مم (١ بوصة)

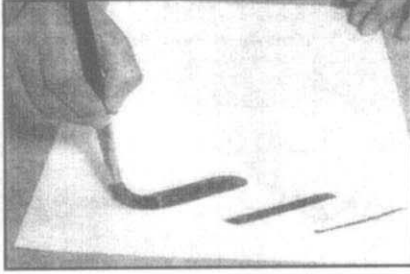
وعند انتقائك للفرش فلا بد من اختبار كل منها باستعمال وعاء صغير به كمية من الماء وتختبر شعر الفرشاة .

انتق بعضا من الفرش بالحجم الذى تريده واغمس كل منها فى الماء ثم قم بنفضها بنفضة واحدة شديدة وانتق الفرشاة التى تعود إلى أفضل طرف مدبب وتعود إلى شكلها الأصلي بسهولة أكثر .

ولن تحتاج إلى اختيار فرش الغاب الصينى حيث أن أشعارها تكون قد غمست فى محلول مقوٍ خاص للاحتفاظ بشكلها المبطل .

** تأثير جرة الفرشاة :

يمكن الحصول على أنواع مختلفة من الملمس بجرة الفرشاة ، ويعتمد ذلك على الضغط المبذول على الفرشاة وزاوية ميلها على الورقة .
كما أن كمية الماء واللون على الفرشاة تضيف تغيرا دقيقا إلى الملمس .



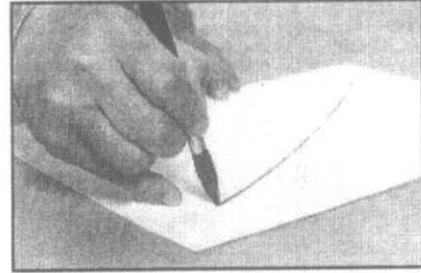
يتغير شكل جرة الفرشاة على حسب كمية الضغط المبذول فوق الفرشاة أثناء التلوين .



تغيير طريقة جرة الفرشاة تؤدي إلى ظهور تأثيرات متنوعة في التلوين بالألوان المائية .



جرات من الفرشاة رقم ١٤ وتحدد الكثافة على حسب الضغط على الفرشاة



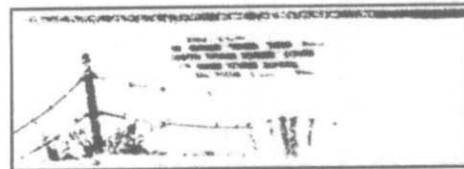
يتم الحصول على الخط الرفيع بإسناد اليد على الإصبع المغمض .



الفرشاة الغاب الصينية تعطي خطوطا مستدقة جميلة . وهي مثالية لعمل الحشائش والفروع .



جرة فرشاة تم عملها بفرشاة كبيرة من شعر السمور



فرشاة من شعر السمور رقم ١ تنفذ جميع الخطوط الرفيعة والتفاصيل الدقيقة .

** العناية بالفرش :

الفرش الجيدة المصنوعة من شعر السمور ستعيش لعدة سنوات إذا اعتنى بها بالشكل المناسب .

بينما الفرش الرخيصة تفسد فى خلال أشهر قليلة ، وحيث أن الفرش الجيدة تكون غالية الثمن ، فجدير بها أن تعرف كيف تعتنى بها .

وللعناية بالفرش عليك باتباع الآتى :

١- تجنب الحك الشديد بالفرشاة .

٢- عند انتهائك من استعمال الفرشاة تشطف تماما فى ماء نظيف . وتأكد من عدم وجود أى ذرات من اللون محشورة فى جلبة الفرشاة .

٣- إذا أصبحت الفرشاة متغيرة اللون تنظف بنوع صابون جيد ثم تشطف جيدا بكمية وفيرة من الماء النظيف .

٤- بعد غسل الفرشاة يشكل شعر الفرشاة بأطراف الأصابع أو بين الشفتين إذا كانت نظيفة و ذلك لاستعادة شكلها الأصلي ثم تترك جانبا لتجف .

٥- لا تضع الفرش المبتلة مطلقا فى علبة مغلقة فترة طويلة بدون استعمال .

٦- يحمى طرف شعر الفرشاة بتعليقها فى حامل لحفظ الفرش داخل جراب ، وتأكد من أن الجراب لايد أن يكون أطول من الفرشاة وذلك لحماية طرف شعر الفرشاة .

٧- ويمكن حماية طرف الفرش كالاتى :

اعمل أنبوبة صغيرة بقطعة من الورق السميك والذى سيركب فوق رأس الفرشاة ثم تقفل بالشريط اللاصق .



التلوين من أعلى إلى القاعدة



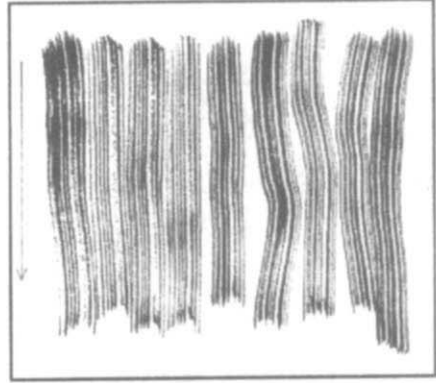
التلوين بالفرشاة من القاعدة إلى أعلى



التلوين بالفرشاة من أسفل لأعلى



تم بسط طرف شعر الفرشاة بضغطها بشدة تجاه البالته قبل الاستعمال .



التلوين بالفرشاة من أعلى لأسفل



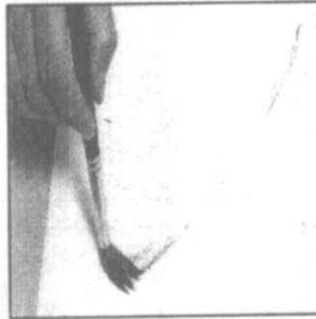
الضغط على أشعار
الفرشاة بين إصبع
والإبهام عند التلوين
يفيد في الحصول على
ملمس النجيل .



هذا أسلوب مفيد
لتلوين الأوراق في
الغابات أو تلوين
تجاذيع الخشب في
جذع الشجرة .

الفرشاة الجافة :

بعد ملء الفرشاة باللون
تمتص الماء في قطعة من
القماش بحيث عند مرورها فوق
الورقة يتكسر اللون أو يتقطع .



هذا الأسلوب يفيد للحصول على تأثيرات معينة مثل أشعة
الشمس على الماء أو ملمس سطح خشن .



عند التلوين لعمل خط رفيع لن نحتاج للكثير من اللون ، ومن المفيد أن تسند الفرشاة بالإصبع الخنصر مع السحب بسرعة من القاعدة للقمة .

وهذه الطريقة تفيد في تلوين الفروع الصغيرة والأغصان . وسحب الفرشاة من القمة إلى العقلة أو العقدة بجرة واحدة يفيد في إعطاء تأثير الشجرة الصغيرة.

جرات من الفرشاة المميزة لإعطاء الملامح المميزة للأشياء في التلوين .

**** الأدوات الأخرى التي تستعمل عند التلوين بالألوان المائية :**

زاوية ميل ورقة الرسم :

عند استعمال الألوان المائية الشفافة نجد أن اللون يميل إلى الحركة الخفيفة على الورقة ، ويرجع ذلك إلى احتواء اللون على كمية وفيرة من الماء ، ومن هنا يجب أن نضع الورقة مسطحة لجعل هذا الانسياب بأقل درجة ممكنة .

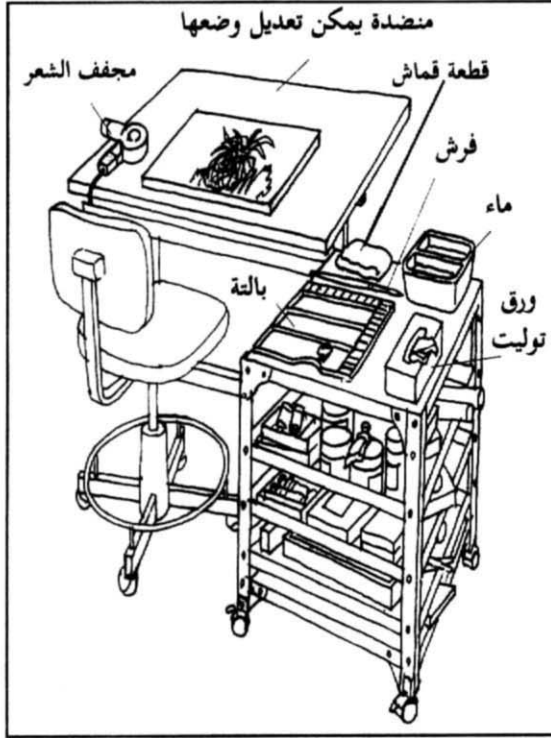
وعلى الرغم من ذلك فإن وضع الورقة المستوى يجعل من الصعب العناية بكل من الموضوع وطريقة التلوين في آن واحد .

لذا نجد أن معظم الفنانين يفضلون جعل اللوحة أو ورقة الرسم على زاوية ميل خفيفة أثناء العمل .

ولوحة الرسم التي يمكن تعديل زاوية ميلها تفيد في هذه الحالة بشكل جيد . وفي حالة استعمال حامل الرسم يفضل النوع الذي يمكن تعديل زاوية ميل اللوحة المركبة عليه .

استعمال جهاز تخفيف الشعر :

يعتبر مجفف الشعر أو السيشار من المعدات المهمة جدا في التلوين بالألوان المائية ، وذلك أثناء العمل في الرسم ، وهذه الأداة لا تستعمل فقط في تخفيف المساحة الملونة بسرعة أكبر ولكنها أيضا يمكن استعمالها للتحكم في عدم زيادة فرش اللون أو امتزاج الألوان ببعضها .



- يمسك بالمجفف على بعد حوالي ٢٠ سنتيمترا عن الرسم ويسلط الهواء الساخن بالتساوى فوق كل المساحة التى ستجفف .

ومن المهم أن تتأكد من أن عملية التجفيف لن ينتج عنه عدم تساوى فى درجة اللون .

** الأدوات الأخرى المستعملة فى التلوين :

من ضمن مميزات الرسم بالألوان المائية أنك لن تحتاج إلى أى نوع من المعدات الغالية الثمن . أثناء العمل لسهولة الاستخدام . فبالإضافة إلى الورق والألوان ستحتاج إلى لوحة رسم جيدة وبعض الأوعية النظيفة لاستعمالها فى وضع الماء (البرطمانات ذات الغطاء المحكم مناسبة للاستعمال)

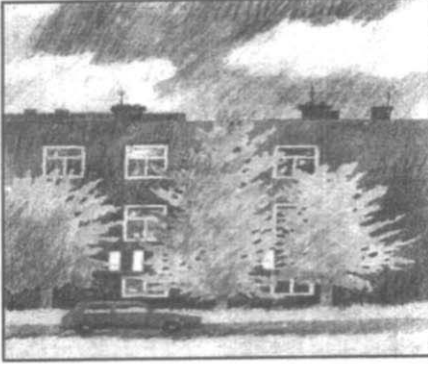
- بالتات لمزج الألوان . (يمكن استنباطها من أطباق بيضاء نظيفة) إلى جانب بعض الأقلام الرصاص لعمل الاسكتشات الأولية (القلم الرصاص H.B هو أفضل نوع) .

- أستيككة (انتق النوع اللين الذى لا يفسد الورقة أثناء الاستعمال)

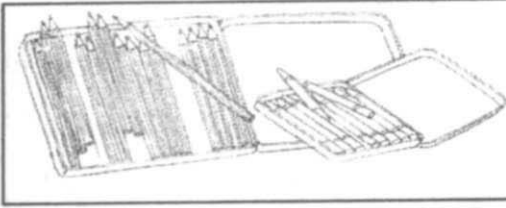
- وإذا كنت سترسم مناظر خارجية ستحتاج إلى حامل رسم لتثبيت اللوحة فوقه .

- وستحتاج إلى شريط لاصق لشد اللوحة الورقية فوق اللوحة الخشب وإلى سائل لتغطية أجزاء من الرسم أثناء التلوين بأسلوب معين .

* بعض الملاحظات على الأدوات المستعملة في التلوين بالألوان المائية :



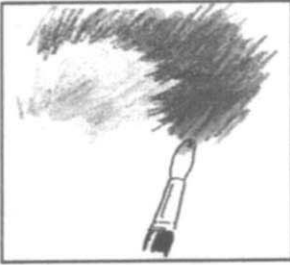
إذا استعملت أقلام الألوان التي يمكن إسالتها بالماء (Water soluble pencils) بالاتحاد مع الألوان المائية ستلاحظ أنها تفقد جدا في إضافة مناطق ومساحات صغيرة من التفاصيل الدقيقة في اللوحة (انظر ملزمة الألوان)



الأقلام والأصابع الملونة التي تسال بالماء .



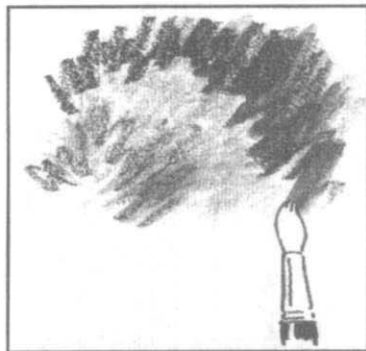
ارسم الإسكتش باستخدام الأقلام المسالة بالماء .



ثم مر فوق المساحة بفرشاة مبللة بالماء مع هففة اخطوط بخفة لإذابتها .
ومن الأفضل ألا تحتوى الفرشاة على كمية كبيرة من الماء أثناء القيام بهذه الخطوة .

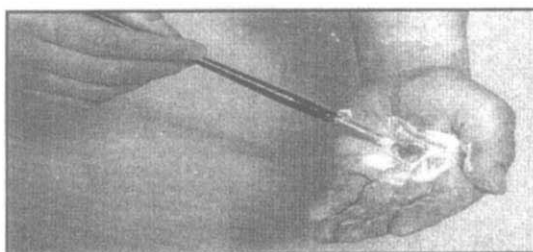
بعد رسم الإسكتش الابتدائي باستعمال القلم الملون الذي يسال بالماء . يمر فوق الخطوط بفرشاة مبللة ، وبذلك سيجرى اللون بنفس الطريقة التي تجرى بها الألوان المائية . والأقلام الملونة توجد في مجموعات متنوعة الألوان ويمكن استعمالها لعمل التفاصيل الدقيقة .

ولن تكتفى بمجرد هذا الإسكتش ولكنك ستستعمل كل من الأقلام الملونة والألوان المائية معا وذلك لخلق تأثير جيد . والأصابع الملونة لها نفس القدرة على الذوبان في الماء ، ولكنها تعطي خطوطا أكثر سمكا ، وهي مناسبة جدا لعمل الإسكتشات الأولية أو مسودات الرسم .



أصابع الألوان التي تذاب بالماء تعطى خطوطاً أكثر سمكاً ومن الأفضل أن تحتفظ بلمسة الفرشاة عند إذابة الماء .

** طريقة العناية بأدوات التلوين :



الألوان المائية الشفافة تذوب في الماء لذا فهي مريحة جداً ، ولكن يجب أن تحرص على تنظيف الأدوات بعد الاستعمال وإلا فسيجف اللون عليها ويصبح من المحال إزالته .

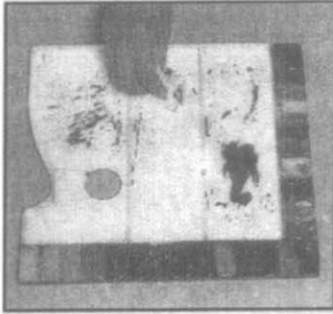
واللون الأحمر الوردي (pink) واللون البنفسجي بشكل خاص كل منهما يميل إلى عدم الزوال إذا جف على البالته أو في الفرش ، لذا يجب الحرص عند استعمال هذين اللونين بالذات .

- ويجب الحرص أيضاً على عدم ترك اللون يسيل لأسفل البالته .
- إذا قمت بالضغط بالفرشاة على اللون أكثر من اللازم فسيصبح من الصعب أن تؤدي الفرشة دورها بشكل ناجح لإعطاء سطح أملس مستو .
- وأحياناً ينصهر المذيب الموجود في اللون ويندفع على سطح أنبوبة اللون مكوناً طبقة شفافة ، وإذا تركت هذه الطبقة لتجف وتتصلب فسيصبح اللون عديم الفائدة ولا يمكن استعماله ، لذلك يجب تنظيف هذه الطبقة وإزالتها بفرشاة مبللة بأسرع ما يمكن .

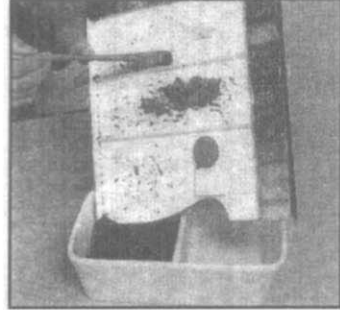
طريقة العناية بالفرش :

يكفى غسل الفرش بالماء بعد الاستعمال ثم تجفف بقطعة قماش وينعم شعرها ليأخذ وضعه الأصلي . وفى بعض الأحيان تتراكم الألوان على قاعدة شعر الفرشاة وإذا حدث ذلك فيجب غسلها بالصابون .

تنظيف البالته الألوان .



ثم تجفف بقطعة قماش أو بورق التواليت .



اغسل البالته مستعملا فرشاة عريضة مملوءة بكمية وفيرة من الماء .

الورق الخاص بالتلوين بالألوان المائية :

يختلف حجم ورق الألوان المائية اختلافا طفيفا تبعا للصناعة ، ولكن يكون فى المعدل حوالى ٧٥ سم × ٧٦ سم ، ويمكن قطع الورقة بالحجم المطلوب باستعمال قاطع ورق إلا أن حافة الورقة ستكون حادة جدا ويجب أن تحتس حتى لا تجرح يدك .



الطريقة الأفضل لقطع ورق الرسم بالألوان المائية .

وأفضل طريقة لقطع الورقة هى أن تضع الورقة على الأرض وتقطعها على طول حافة مسطرة مستقيمة هذا سيعطى حافة خشنة وآمنة فى نفس الوقت .



للتعرف على وجه ورق الرسم بالألوان المائية ارفع الورقة لأعلى فى الضوء وانظر إلى العلامة المكتوبة على الورق وتحدد نوعه .

والجهة التى تظهر عليها هذه العلامة تكون هى الجهة المضبوطة التى تستعمل كوجه للورقة ويرسم عليها بالألوان المائية .

طريقة شد الورق قبل التلوين عليه :

كما سبق الإشارة إلى أن الورق لابد من تثبيته على لوحة الرسم بشرط لاصق من حول جوانبه الأربعة ويمكن استعماله للتلوين بعد ذلك . ولكن بينما يكون ذلك كافيا بالنسبة لنوع الورق السميك نجد أن نوع الورق الرقيق يميل إلى الانكماش والتجعد عندما يتبل ويجد البعض صعوبة فى استعماله .

ولتجنب هذه المشكلة يمكن شد الورقة بطريقة بسيطة للاستفادة من حقيقة أن الورق عندما يتبل يتمدد وينكمش مرة أخرى عندما يجف .

وخطوط هذه العملية بسيطة وموضحة فيما يلى :

العناصر اللازمة لشد ورق التلوين بألوان مائية .

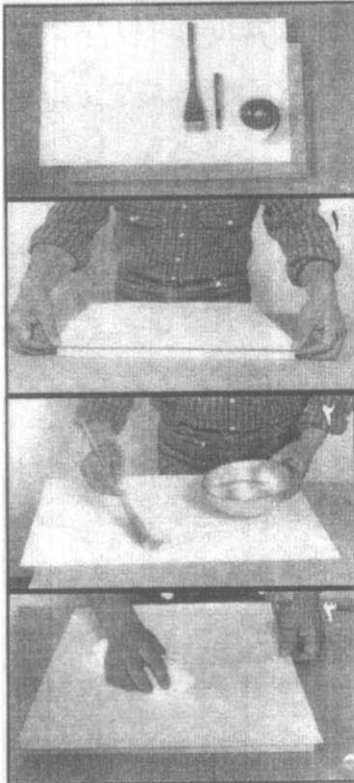
- لوحة من الخشب المتين .

- مشط عريض .

- مشرط

- شريط ورق لاصق .

- ورق الرسم .



١- اقطع الورقة بحيث تكون أكبر من اللوحة بحوالى سنتيمتر واحد من جميع الجهات .

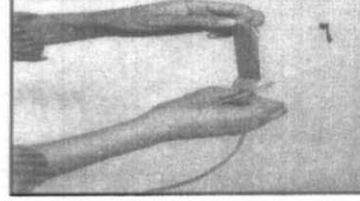
٢- ادهن ظهر الورقة بالتساوى بالماء باستعمال الفرشاة ثم ارفع الورقة واجعل الماء الزائد يصفى .

٣- ضع الورقة مستقيمة على اللوحة وباستعمال قطعة من القماش امسح من المراكز للخارج لإزالة الهواء تماما .



٤- اضغط بالقماشة على حواف اللوحة لعمل تثنية فى الورقة .

٥- اطو حواف الورقة لأسفل وثبتها مؤقتا بالسلوليتيب .



٦- اقطع أربعة أطوال من الشريط اللاصق تناسب حجم اللوحة وبلل الغراء بفرشاة مبتلة .

٧- اترك حوالى ٥م عن حافة اللوحة الخشب وثبت الأربعة جوانب بالشريط اللاصق .

ولايهم إذا كان السطح غير أملس تماما ، حيث أنها ستكتمش أثناء جفافها لتعطى سطحا سليما تماما وصالحا للتلوين فوقه .

** اللون :

الألوان المائية هى أساسا عبارة عن ملونات مصحونة فى الماء ومربوطة بالصمغ كمادة رابطة وهى تحتوى كذلك على الجلسرين للاحتفاظ بالألوان مرنة وكعامل مرطب وتباع على هيئة أقراص أو أنابيب أو مربعات .

والمربعات ملائمة للاستعمال حيث يمكن التحكم والسيطرة على اللون بسهولة .

والألوان الأنابيب مصحونة لقوام أكثر سيولة وهى تفيد الرسامين الذى يستعملون كمية كبيرة من اللون ولكنها أقل فى سهولة السيطرة عليها .

والمستطيلات عبارة عن ألوان صلبة وتحتاج إلى حكها لإظهار اللون . ولكنها

تبدو صعبة على المبتدئين ولمن ليس لديهم الخبرة فى استعمال الألوان المائية .

ويوجد نوعان من الألوان المائية مصنفة حسب الجودة :

النوع الأول : وهو خاص باستعمال الفنانين ذوى الخبرة .

والنوع الثانى : وهو خاص باستعمال الطلبة والدارسين وهو أرخص من النوع الأول . ولكن من الأفضل استعمال ألوان الفنانين حيث اللون الغنى وقوة التغطية والرقعة .

والمحلات الجيدة المتخصصة فى بيع أدوات الرسم والتلوين تعرض قائمة توضح مدى الألوان ودرجاتها الشفافة . وينصح بدراسة هذه القوائم جيدا قبل شراء الألوان . والمدى الأساسى من ثمانى أو تسع درجات لونية ، وهو كل ما يلزم أن تحتويه أى بالة أساسية للتلوين بالألوان المائية ، وهى كالآتى :

درجات الأصفر : ذهبى وأصفر الزاسينا الخام .

(Raw sienna - aureolin)

درجات الأحمر : أحمر فاتح - أحمر زنجفرى - أحمر قرمزى .

(alizarin crimson) - (vermilion) - (fightred)

درجات الأزرق : أزرق بروسى - أزرق ملوكى - أزرق نيلى .

(Indiga - monestial - blue - prussian blue)

والألوان الإضافية يجب أن تتضمن :

برتقالى الكروم - بنى السيبيا - بنى الفوة - بنفسجى الكوبالت .

Cobalt Violet - brown mader - Sepia - Chrome orange

وهناك أنواع أخرى من الألوان المائية يطلق عليها ألوان «الجواش» وهى تتضمن ألوان المساحيق والبوستر وألوان المصممين وجميعها معتمدة ولا تناسب أساليب التلوين المائى الشفاف التى سيرد شرحها فى هذا الكتاب .

وإذا احتاج الأمر إلى مساحيق معتمدة فإن الألوان المائية الشفافة يمكن جعلها معتمدة وذلك بمزج اللون الأبيض الصينى معها والذى يمكن شراؤه إما فى أنابيب أو برطمانات صغيرة .

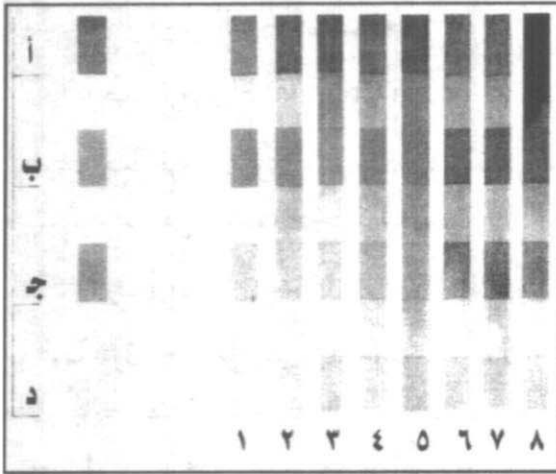
★ ألوان البالطة الأساسية :

الثمانية ألوان الموضحة اختيرت لإعطاء احتمالات واسعة بقدر الإمكان للألوان المطلوبة . ومع ذلك فإن اختيار ألوان البالطة أمر شخصي فى النهاية ، وحتما سيكون لك اختيارك الخاص الملائم لاستعمالك .

وفى الصورة التالية تلاحظ أن الألوان قد أعدت فى صفوف رأسية مقسمة بحيث يبدأ كل صف بأقصى شدة للون ثم يخفف إلى درجة لونية فاتحة وعلى زاوية قائمة لهذا اللون فى كل صف لونت أربعة شرائط من الألوان (أ ، ب ، ح ، د) .

وسترى من هذا كيف أن الألوان الأخرى تستنبط بالمزج النظرى (يوضع لون فوق لون آخر) وأيضاً للتعرف على المقدار الذى يمكن أن تعدل به الألوان الأساسية بالمزج والتخفيف .

وربما تجد أنه من المفيد لك أن تقوم بعمل مثل هذه الخريطة اللونية وتكتشف ما هى الحقائق الأخرى لسلوك اللون التى يمكن الحصول عليها واستنباطها بالمزج والتخفيف .



ملحوظة : ستلاحظ أن البالطة الأساسية لا تحتوى على درجات من اللون الأخضر .

والخريطة اللونية توضح كيف أن بعض درجات اللون الأخضر يمكن أن تتكون بـمزج الدرجات اللونية المختلفة من الأصفر والأزرق (انظر ملزمة الألوان) .

ألوان البالطة الأساسية بعمل تدريجات
لثمانية ألوان وإجراء التجربة بـمزج
الألوان وتراكيبها على بعضها البعض .
(انظر ملزمة الألوان)

** حل رموز الخريطة اللونية السابقة :

١- أصفر ذهبي : Aureolin :

وهو لون أصفر حاد صريح ويكون دقيقا نوعا ما عند الاستعمال فى التلوين .

٢- أصفر التراسينا الخام : (Raw Sienna)

وهو لون حيوى أصفر ترابى وأكثر دفئا وأقل طينية ، ومن أقرب الألوان إليه الأصفر الأهرة .

٣- الأحمر الفاتح : Light red

لون أحمر ترابى رقيق والذى يمكن استعماله بأمان فى الانتقالات اللونية الهادئة التدرج ، ولذا فهو يستعمل صريحا وله قدرة نشطة لإعطاء الطاقة والحيوية فى الرسم .

٤- الأحمر الزنجفرى : (Vermilion)

وهو لون أحمر زاهٍ بوضوح وهو من الألوان المريحة فى السلوك عند الاستعمال وتكوين الدرجات اللونية .

٥- أحمر قرمزي : (Alizarin Crimson)

لون أحمر قرمزي قوى وهو يستعمل بكامل شدته فى ظروف محددة ولكن يجب الحرص فى استعماله حيث أنه يتغير إلى ألوان أخرى .

٦- أزرق بروسى : (Prussian blue) :

لون أزرق جميل نقى بارد وهو لون هادئ بالرغم من حدته الظاهرة وهو يعطى ألوانا خضراء نقية ودرجات من اللون الرمادى الرقيق .

٧- أزرق ملوكى : (Monestial blue) وهو لون عصرى قوى ونشط وهو

لحد ما يقع بين درجتى اللون الأزرق البروسى والارلترامارين .

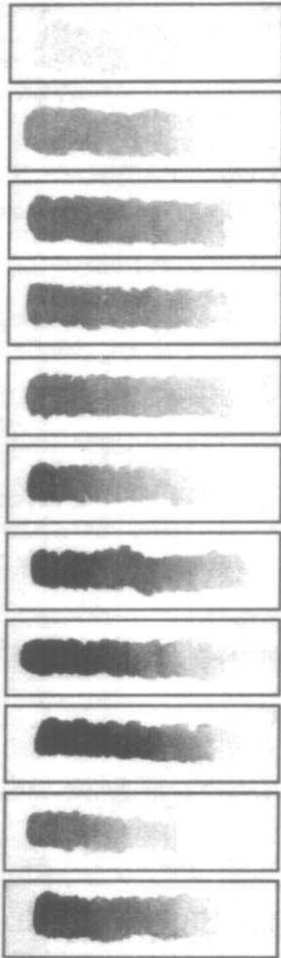
٨- الأزرق النيلي : Indigo وهو اللون المفضل منذ القدم للمدى الهائل

وقوة التدرج من اللون الذى يقرب من الأسود إلى الرمادى الناعم والشرائط المتعارضة مع هذه الألوان السابقة مكونة من الألوان الآتية :

أ - الأزرق البروسى (prussian) . ح - أحمر الزنجفرى : Vermilion

ب - أحمر القرمزى (Alizarin crimson) . د - أصفر ذهبى : Aureolin .

ولإعطائك فكرة مختصرة عن الألوان الأساسية فى الاستعمال نعرض مجموعة الألوان التالية ، وهى قائمة مكونة من أربعة وعشرين لونا : (انظر ملزمة الألوان) .



١ - أصفر ليمونى lemon yellow

٢ - أصفر كادميوم غامق Cadmium yellow deep

٣ - برتقالى كادميوم Orange Cadmium

٤ - أحمر كادميوم غامق Cadmium Red Deep

٥ - أحمر وردى permanent Rose

٦ - أحمر قرمزى Crimson / ake

٧ - ماجينتا (لون أحمر ضارب إلى الأرجوانى) Magenta

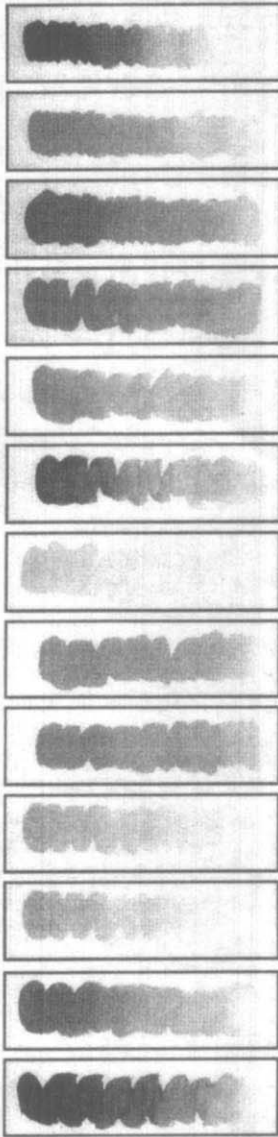
٨ - بنفسجى Permanent Violet

٩ - أزرق ألترا مارين فاتح Ultramarine light

١٠ - أزرق لازوردى (سماوى) Cerulean blue

١١ - أزرق بروسى Prussian Blue

(انظر ملزمة الألوان)



١٢ - أزرق داكن Paynes Grey

١٣ - أخضر Enerad green

١٤ - أخضر ويندسور Windsor Green

١٥ - أخضر ثابت Permanent Green

١٦ - أخضر زرعى Permanent Green

١٧ - أخضر زيتونى Olive Green

١٨ - أصفر كادميوم فاتح Cadmium yellow light

١٩ - أحمر زنجفرى Ver milion

٢٠ - أحمر كادميوم غامق Cadmium Red Deep

٢١ - أصفر نابولى Naples yellow

٢٢ - أصفر أهرة Yellow ochre

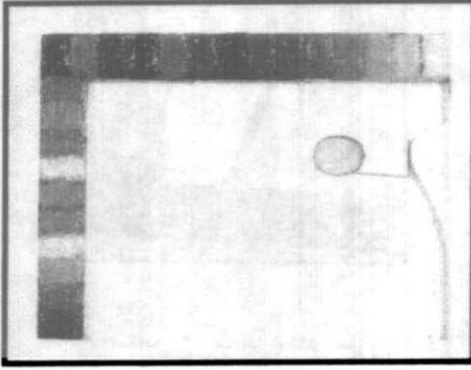
٢٣ - التراسينا محروق Burnt Sienna

٢٤ - بنى السيبا . Sepia

والوان أنابيب الألوان المائية يجب أن يفرغ على البالطة جزء من اللون ويترك ليجف تماما قبل الاستعمال .

وعند شراء الملونات ، من المهم أن تتأكد من أنك قد حصلت على اللون الفاتح أو الغامق كما يتطلب الموضوع الذى ستلونه .

**** البالطة :**



طريقة ترتيب الألوان الأساسية الأربعة

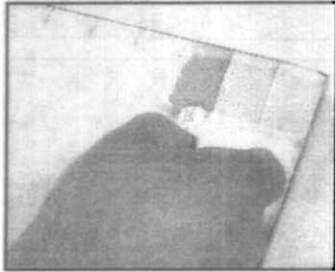
والعشرين فوق البالطة .

توجد أنواع عديدة من البالتات ،
فمنها أنواع يمكن طيها إلى جزئين
وأنواع مصنوعة من المعدن وأخرى
مصنوعة من البلاستيك . وعلى أى
حال فنوع البالطة التى تحتوى على
عدد كبير من الأقسام مثل الموضحة
بالصورة التالية تعتبر مفيدة جدا فى حالة
التلوين بالألوان المائية .

**** طريقة استعمال الألوان المائية :**

املاً كل قسم من أقسام البالطة باللون واتركه يجف قبل الاستعمال . وإذا
ملأت قسم البالطة باللون مرة واحدة ، فإن اللون سيستغرق وقتاً طويلاً ليجف ،
لذلك من الأفضل أن يملأ قسم البالطة حوالى $\frac{3}{1}$ حجمه فى كل مرة لفترة
تزيد على حوالى ثلاثة أسابيع .

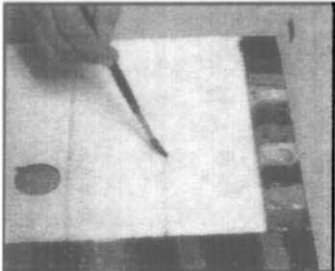
ويتغير اللون المستعمل بحسب كمية الماء الموجودة بالفرشاة . وكقاعدة عامة
فلا بد أن تملأ الفرشاة باللون عند التلوين ،
لذلك من الأفضل أن تذيب كمية كبيرة من
اللون عند الاستعمال .



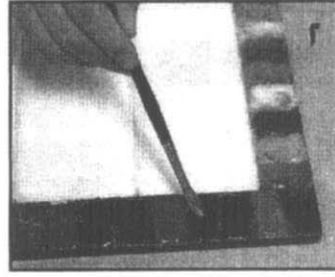
اعصر اللون من الأنبوبة واتركه يجف على
البالطة المستعملة فى التلوين .

كيف تحلل اللون

١ - املاً الفرشاة بالماء ثم اعصر الماء الزائد
على حافة البالطة .

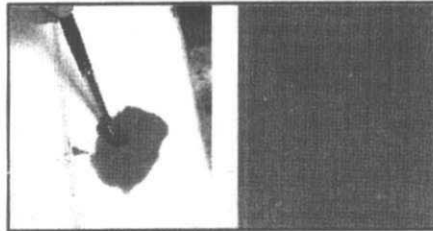


٢ - بلل اللون بالفرشاة .

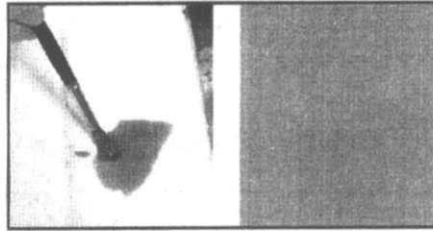


٣- استعمال كمية الماء المنزوحة فى البالته لتحليل اللون أو إذابته .
كمية الماء واللون المستعملة (لون أحمر قرمضى) :

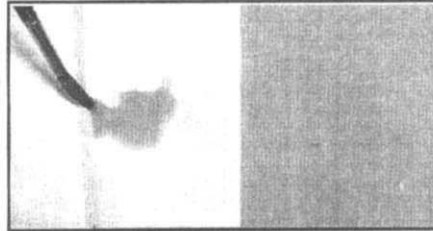
استعمال الكمية المضبوطة من الماء واللون ينتج
عنها درجة لون أحمر قرمضى حقيقى .



بإذابة اللون فى كمية أكبر من الماء يصبح اللون
ضعيفا وفاتحا .



بإضافة ماء أكثر من اللازم ولون بكمية غير كافية
لا يمكن الحصول على درجة اللون الأحمر القرمضى
الحقيقية .



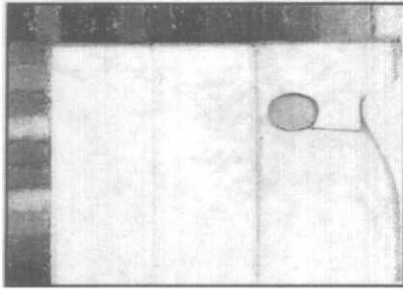
استعمال كمية كبيرة من اللون وقدر غير كافٍ من
الماء يصبح اللون معتما (غير شفاف)

(انظر ملزمة الألوان)

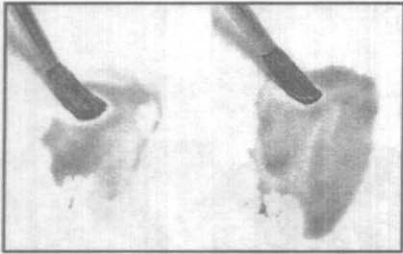


– مزج الألوان على البالته :

من الشائع جدا أن اللون المباشر من الأنبوبة يكون زاهيا أكثر من اللازم بالنسبة لتناوله فى التلوين ، وعندما يكون الأمر كذلك فمن الممكن مزجه مع لون آخر على البالته للحصول على درجة لون متوسطة بين الغامق والفاخ . وعند قيامك بمزج الألوان على البالته اعتبر اللون كما لو كان درجة لون فاتحة بلون قوة تشبعه ضعيفة . وربما تبدو الألوان المائية الشفافة داكنة تماما عندما تكون رطبة ولكنها تصبح أفتح بدرجة كبيرة عندما تجف ، ويجب وضع هذا فى الاعتبار عندما تقرر كمية الماء التى تستعملها لإذابة اللون .



سيكون كافيا إذا وضعت على البالته مجرد اللون الأصفر ، (cadmi- Yellow ، الأحمر الكادميوم الغامق ، والأحمر الزنجفرى (Vermillion) حيث أن هذه الألوان غالبا ما تستخدم لمزج مجموعة الألوان التى على الجهة اليسرى من البالته .



طريقة المزج على البالته : امزج اللون مع اللون الأحمر الزنجفرى (Vermillion) والذي يستخدم مفردا كما مزج . ويتغير اللون تبعاً لمعدل كمية اللون والماء .

١ – الألوان الممتزجة : Mixed colore

اللون الذى جهة اليسار يحوى نسبة عالية من اللون الأصلى بينما اللون الذى جهة اليمين عبارة عن نسبة مرتفعة من اللون المازج (انظر ملزمة الألوان) .



الخريطة اللونية توضح معدل الألوان التى يمكن الحصول عليها من المزج اللونى .

مثال يوضح الألوان الناتجة من مزج الألوان ببعضها (انظر ملزمة الألوان).



١- التركيبات اللونية البسيطة :

ربما يكون أكثر مظاهر الألوان المائية جاذبية هو كونها وسيلة اقتصادية حيث أن التلوين القوى يمكن الحصول عليه بالقليل من الألوان ، ونجد أن معظم أعمال كبار الفنانين ثم إنجازها بلونين فقط - لون أزرق بارد ولون أحمر القوة (madder) .

وفيما يلي سنوضح كيف أنه من الممكن بهذين اللونين أن نعطي مدى واسعا من التأثيرات اللونية المتنوعة .

ففى المثال رقم ١ وضعت شرائط متعاقبة من اللون البرتقالى واللون الأزرق وتدرج لأسفل الورقة لتوضح أن اللون الناتج من وضع البرتقالى فوق الأزرق ليس هو نفس اللون الذى ينتج من وضع الأزرق فوق البرتقالى .
بالتجربة والمران يمكن أن تستفيد فى تكوين المعلومات العملية لكيفية تفاعل لون عند وضعه فوق لون آخر .

وفى المثال رقم ٢

يظهر كيف يمكن بناء اللوحة بالكامل باستعمال مجرد لون واحد . وفى هذه الحالة استعمل اللون النيلي . ولوحة الشاطئ تم تلونها بالكامل بلونين فقط : اللون الأزرق البروسى واللون البرتقالى الكروم .

ومع أن لون السماء الأزرق ولون الشاطئ البرتقالى ليس دقيقا تماما إلا أنه يشرح وجهة النظر بوضوح .

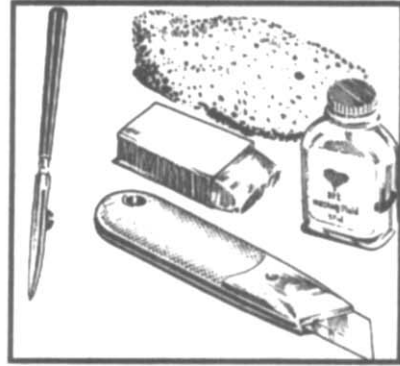
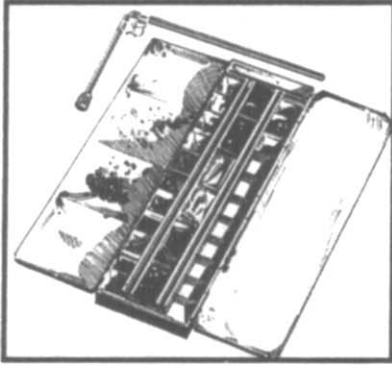
فى البداية ثم وضع مساحيق لونية كاملة من اللون لإعطاء إطار للعمل الذى سيبنى عليه .

والتلوين يظهر المساحات الحادة والمساحات الناعمة تبعا لطريقة وضع المساحة اللونية عبر سطح جاف أو رطب .

وبصفة عامة ، فإن المساحات اللونية الدافئة تسيطر على التكوين ، بينما تتقلص المساحات اللونية الباردة وتتنحى (على الرغم من أن العكس يمكن الحصول عليه فى ظروف محددة) .

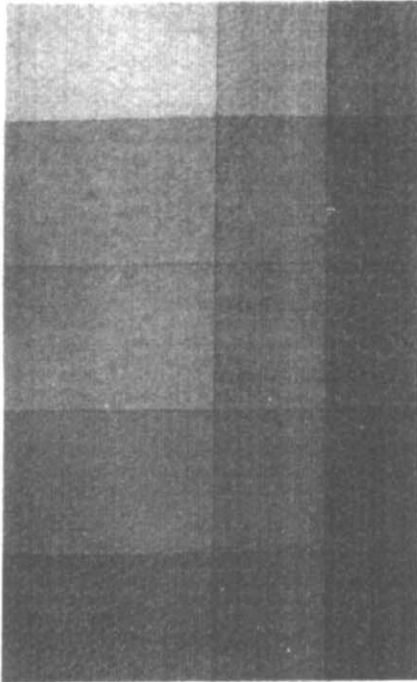
وقد ظهر فى الرسم التضاد بين السحب الناعمة وبين سطح الرمال الصلب الصافى .

وهذا المثال يعتبر تدريبا جيدا للتلوين على أرضية جافة أو مبتلة لتوضيح الخامات المختلفة للموضوع .



الأدوات المستعملة في تنفيذ الأمثلة التالية .

المثال رقم ١ : (انظر ملزمة الألوان)



برتقالى	برتقالى على برتقالى	
أزرق على برتقالى		
برتقالى على أزرق على برتقالى	برتقالى على برتقالى على أزرق على برتقالى	أزرق على برتقالى على برتقالى على أزرق على برتقالى
أزرق على برتقالى على أزرق على برتقالى	برتقالى على اللون كما في اليسار	أزرق على برتقالى
برتقالى على أزرق على برتقالى على أزرق على برتقالى	برتقالى على اللون كما في اليسار	أزرق على برتقالى على لون كما في اليسار

خريطة بسيطة توضح ما يحدث عند تغطية اللون الأزرق باللون البرتقالى والعكس . وذلك بدهان طبقة لونية رقيقة من كلا اللونين .

- ضع مساحة لونية مسطحة من اللون البرتقالى الفاتح (Pale orange) فوق الورقة على أن تكون الورقة جافة .

ثم ضع طبقة من اللون الأزرق الفاتح فوق الأربع مساحات السفلية ثم ضع اللون البرتقالى فوق الثلاث مساحات السفلية ثم ضع اللون الأزرق فوق المساحتين السفليتين وشريطا من اللون البرتقالى بعرض القاعدة السفلية .

وعندما تجف هذه المساحات اللونية ضع مسحة من اللون البرتقالى بعرض النصف الأيمن ثم لون أزرق فوق الربع الأيمن من الخريطة اللونية.

تختلف النتائج اختلافا كبيرا وتظهر أنه يمكن الحصول على تأثير مختلف كلية عندما يوضع اللون الأزرق فوق اللون البرتقالى عما إذا وضع اللون البرتقالى فوق الأزرق .

ويوضح كذلك كيف يتم السيطرة على اللون بسرعة ، والأهم أن إضاءة اللون أو شفافيته تفقد إذا وضع العديد من الدهانات اللونية الواحد فوق سطح الآخر .

المثال رقم ٢ :



هذا المثال عبارة عن دراسة باستعمال لون واحد فقط .

- قم بعمل كروكى لوضع أساس العلاقة بين مساحات درجات اللون الدرجة للأخرى ، مثلا : علاقة السحب مع سطح البحر .

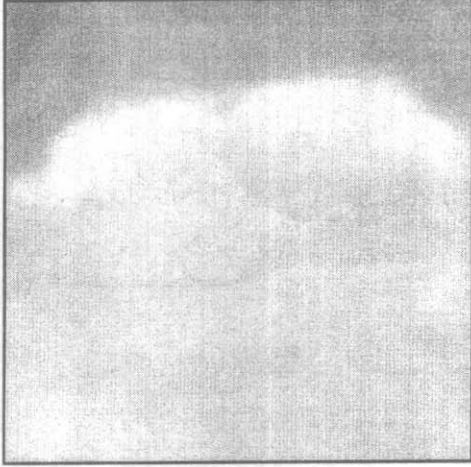
حاول أن تقلل من الدرجات اللونية على ألا تزيد على ست

درجات أو نغمات لونية وذلك لتجنب التشويش . (انظر ملزمة الألوان)

وكرر النظام للتقدم فى التلوين من اللون الفاتح فى البداية إلى الغامق فيما

بعد . استعمل الملون بكمية قليلة تبدأ بها ، ثم تزداد هذه الكمية عندما تشعر بالثقة فى طريقة أدائك .

- لون مساحة فاتحة من اللون الأزرق النيلي فوق السطح كله . ثم ضع اللون النيلي بشكل دهان متدرج فوق اللون السابق من اللون الفاتح إلى اللون الغامق .



المرحلة الأولى : هذه الألوان

عبارة عن المساحة اللونية الأولية للمنظر ثم يتم تغطية هذه المساحة بتركيبات لونية متتالية سواء على سطح جاف أو مبلل .

ويعتمد ذلك على ما إذا كنت تريد تأثير حافة واضحة بشدة أو ناعمة .

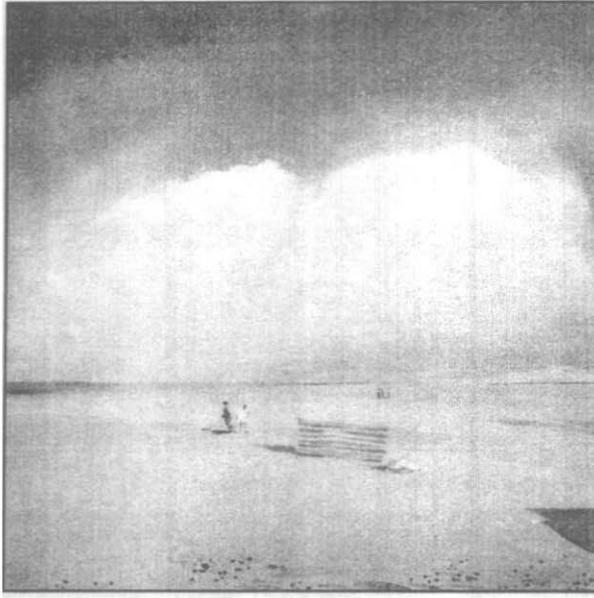
مثال : منظر لشاطئ البحر ، ملون بالكامل باستعمال لونين فقط

- لون السماء والسحب على ورقة مبتلة مستعملا ستارة رقيقة جدا من اللون .

- لون الرمال على ورقة جافة لإعطاء درجة لون أكثر صلابة وخط أفق أكثر حدة .

والأشياء ذات الحافة الصلبة تحتاج إلى معالجة فى التلوين . فإذا حاولت رسم مجموعة من الدرجات الحجرية بأسلوب اللون المبتل على المساحة المبتلة فإن ذلك لن يكون ناجحا ، حيث لن يكون هناك حواف صلبة تحدد الدرجات الحجرية .

المرحلة الثانية : لتلوين منظر شاطئ البحر . (انظر ملزمة الألوان)



هذا المثال يوضح المدى المحتمل تكوينه من الدرجات اللونية باستعمال لونين فقط .

- لامتزج الألوان التى فى علبه الألوان ولكن استعملها صريحة وخففها بدرجات متغيرة كما يتطلب الأمر على أرضية جافة أو مبتلة .

تم أكمل تلوين السماء فى نهاية المرحلة الأولى ، والعمل فى المرحلة الثانية يتكون من إضافة التفاصيل إلى الأرضية أما فى مساحة البحر من اليسار بحافة علوية صلبة وحافة سفلية ناعمة لإعطاء تأثير زبد الموج على الشاطئ . وعمل خطوط مستقيمة من اللون الأزرق على الرمل يعطى عمقا وهيئة وتكييفا للمسافة الوسطى فى المنظر . ويوزن البحر من جهة اليسار بظليل يتجهان جهة اليمين ، مع طرشرة بعض النقط المتنوعة من اللون الأزرق والبرتقالي على الأرضية الأمامية للإيحاء بشكل الحصى على الشاطئ .

وأخيرا ضع صداة الرياح القماش والشخصين جهة اليسار وثلاثة أشخاص أصغر فى الحجم لأعلى لإعطاء إحساس بامتداد الرمال .